



تصوير محي الدين سعاده

السيد احمد الشريف السنوسي

الذي مرَّ في دمشق هذا الاسبوع في طريقه الى مكة المكرمة ويقال انه ذهب لحل الخلاف بين ابن السعود وعلي ابن الحسين · ويرجح البعض ان المؤتمر الاسلامي العام يرشحه للخلافة



العرائض

ارسل رئيس حكومة لبنان تعليمات الى المتصرفين لابلاغها الى الاهلين انه ممنوع عليهم ارسال البرقيات المشعرة انهم مرتاحون الى اعمال المأمورين الموجودين في الالوية او الاقضية وان حق تقدير اعمال المأمورين عائد لرئيس الحكومة فقط وليس للاهلين من حق بالتدخل في شؤون موظفي الحكومة والدوائر الرسمية

وقد اخطر المأمورين ايضاً ان كل من يعمد الى استعمال هذه الطرائق تكون نتيجتها عكس ما يؤمل فاعلها منها

— الجرائد —



المرأة المصرية الناهضة

بين الذين زاروا لبنان في هذا الصيف من كرام المصريين حضرة احمد شاكر بك وعقيلته الناهضة السيدة احسان احمد وهي من حاملات لواء النهضة النسائية في مصر · وقد عرف الناس ان هذه السيدة المصرية دخلت مع زوجها في الجامعة الاميركية في بيروت لاكمال العلوم العالية · فحيا الله هذه السيدة وحيا زوجها الفاضل · وعسى ان يكون عملها قدوة لفتياتنا ·

حقاً ان حركة الجنرال فاندنبرغ هذه هي من الاعمال التي يحمد عليها رئيس حكومتنا الحالي . لا سيما واننا قد تعبنا طول هذه المدة — من الاحتلال الى اليوم — من توقيع العرائض في تأييد فلان وفلان

وقد قامت هذه الجريدة غير مرة على الذين يحملون مثل هذه العرائض ويدورون بها على الناس بل يحملونهم على توقيعها

نذكر اننا تخاصمنا مرة نحن واحد اصدقائنا الاوفياء — قبل انشاء المعرض — من اجل مسألة كهذه .

وعندما نذكر ما قدم للحكومة من امثال هذه العرائض نضحك ونحزن معاً لانه لو حفظت الحكومة مجموعة من هذه العرائض لكانت اغرب واضحك اثر يقدّم للمتحف الوطني من آثار اخلاقنا الغريبة

اننا نريد ان نتدخل في امر كل موظف من الموظفين مهما كان شأنه فاذا سمعنا ان حكومة الجمهورية قررت ابعاد « منصب » من منصبي المفوضية العليا وكان لهذا المنصب صديق من اهل البلاد او صاحب مصلحة معه قام هذا الصديق بتختيم عريضة طويلة مرفوعة الى رئاسة الجمهورية كاسترحام ورجاء لابقاء هذا « المنصب »

ولو كان لنا طريق الى السماء لاستعملنا العرائض ايضاً الى الله

هذه كانت حالنا بالامس

ولا نتذكر ان احد الموظفين — خصوصاً الفرنساويين — سافر من هذه البلاد الا وقد امتلأت المفوضية بل باريز نفسها بعرائض الشفاعة به وكلها تقول ان البلاد تموت حزناً اذا لم يبق فيها . والاغرب انها الذين وقعوا لا يعرفون لماذا وضعوا اسماءهم في ذيل تلك الورقة الطويلة

فمن دوازانه الى كوبان الى نيجر الى ترابو الى اوبوار الى الى ... سلسلة لم تكن لتنتهي لولا وقوف الجنرال فاندنبرغ في وجهها هذه الوقفة

وقد طالما قلنا منتقدين ان رجال الدولة المنتدبة يضحكون من عملنا هذا ومن تدخلنا بما لا يعنينا، فالحكومة تعرف موظفيها وتعرف ايضاً متى يجب ان تنقل هذا وتعزل ذاك

انها زلفى لا تستحب ، بل هي تطفل في شؤون الحكام لا يفيد الشعب ولا الحكومة .

وعسى ان تكون الضربة التي ضرب بها الجنرال فاندنبرغ هذه العادة القبيحة فينا قاضية عليها كل القضاء

...

زعماء بعلبك في السجن

علمنا والجريدة ماثلة للطبع ان الكولونيل قائد القوة في بعلبك قد اوقف سعيد باشا سليمان حيدر والد صبحي بك نائب رئيس المجلس النيابي وحسن بك حيدر رئيس البلدية وهو مريض واحمد وحمد اولاد مهدي حيدر ومحمد مصطفى حيدر واسعد مصطفى حيدر وابنه يوسف وارملة حسن عقيل حيدر

وعلمنا ان الجنرال ويغان والجنرال فاندنبرغ دعيا الكولونيل الى بيروت على جناح السرعة فجاء صباح الاربعاء وقابلهما طويلاً . ويرجح ان يطلق سراح الموقوفين وتخف الوطأة العسكرية بعد هذه المقابلة

سيف الامير بشير

علمنا أن افراد الاسرتين الشهابية واللمعية يسعون بالاشتراك مع بعض الادباء والوجهاء بفتح اكتتاب لمشترى سيف الامير بشير الكبير الموجود عند احد احفاده وتقديمه هدية الى المتحف الوطني

اما حكاية هذا السيف فهي انه كان لاحد قياصرة الروس فوصل الى الامراء الشهابيين عن طريق الهدية وقد كانت العادة ان يتقلده كل امير ايجلس على كرسي امارة الجبل فانتقل من امير الى امير الى ان جلس على كرسي الامارة الامير فخر الدين المعني فاهدي السيف اليه ثم اهدي الى احدي ريباته الى ان انتهى الى الامير بشير

وقد كان دفع ثمناً لهذا السيف قبل الحرب خمسة وثلاثون الف غرش عملة ذهبية فرفض اصحابه بيعه والسيف مجوهر ومنزل بالذهب وقد نقش عليه رسم القديس اندراوس « صدى الاحوال »

المعرض — لم نسمع قبل اليوم بوجود هذا السيف وكنا نود لو ان الرصيفة ذكرت اسم صاحبه الحالي

احصاء صحافي

في باريس صحيفة واحدة يومية لكل ٦٥ الف نسمة ، وفي بروكسل لكل ستين الفاً ، وفي فينا لكل ٨٥ الفاً وفي برلين لكل ٩٠ الفاً وفي لندره لكل ٢٩٠ الفاً واذا اجرينا هذا الاحصاء الصحافي في بيروت وجدنا اننا نفوق كثيراً تلك العواصم واذا كانت هذه الحال حالنا فكيف يجوز لاحد ان يقول اننا لا نزال قاصرين ومحتاجين الى اوصياء

الى حضرات بنات حواء

اذا صح ما قرأناه في احدى الصحف منقولاً عن جريدة تصدر في بروكسل عاصمة بلجيكا كان من نتيجته والعياذ بالله ضربة كبرى على الجنس اللطيف وبالتالي على الجنس النشيط . وتحرير الخبر انه اذا دامت النساء جيلين او ثلاثة اجيال على قص شعورهن فلا يلبثن ان تنبت لهن لحى . على ان البرهان الذي يستندون اليه معقول ، والدليل على ذلك ان الرجال اصحاب اللحى الكثة يكونون في غالب الاحيان صلعاً ، فكأن جميع قوى شعرهم قد تحولت الى لحاهم . وثمت ايضاً امر آخر وهو كثير الاحتمال فان معظم النساء اللواتي يكون لهن شبه شوارب او شبه لحى تكون شعور رؤوسهن قليلة . اجل ان مثل هذه البراهين لا يمكن الجزم بها بل كل ما هنالك انها محتملة الوقوع . ومما يجمل ايراده في هذا المقام هو ان ملوك الميروفنجيين الذين كانوا يسمونهم بالطوال الشعور كانوا يصورونهم بلحى كبيرة .

ومن الامور الشائعة في اوربا الشرقية منذ اكثر من الف سنة ان نساء اليهود حينما يتزوجن يقطعن شعورهن ويستبدلنها بطاسات ، ومع ذلك فلا ترى بناتهن في يومنا هذا ذوات لحى لهذا السبب . وهذا ما يحملنا نظن ان الذي نشر ذلك الخبر في الجريدة البلجيكية الانفة الذكر اشد ميلاً الى الشعر الطويل عند النساء منه الى الشعر القصير عندهن . فاستنبط ذلك الخبر آملاً ان تعتبر به النساء فيرجعن الى الزي القديم ويتركن غدائرهن مسترسلات على مناكبهن

ومنذ الان نقول لملفق ذلك الخبر ان كلامه سيكون كصرخة في واد او كنفخة في رماد ، وهب كان كلامه مبنياً على الحقيقة ، فان نساء هذا العصر يقلن ان هذا المصاب لا ينزل بنا نحن ولكن سيلم ببنات بناتنا ، وحيث لا نضطر نحن الى حلق لحانا فلا وجه للخوف من ذلك ، وكل ما لدينا الان هو ان نسير بموجب الزي الحاضر . ولا يخفى ان الزي سلطة مطلقة جائرة تخضع لها النساء كما يخضع لها الرجال ايضاً خضوعاً لا يحتمل المجادلة ولو سيم الشخص الجاري بموجبها الهوان والعذاب حتى والموت . ولكن حين يأتي يوم تبدو فيه للانظار سيدة حسناء سواء كانت ملكة عظيمة او فتاة من الفتيات المستخدمات في بيوت الازياء لابسة قبعة جميلة الصنع تقتضي تحتها شعراً جثلاً ، فلا يمضي خمسة عشر يوماً حتى تبرز جميع النساء بطريقة لا نعرفها لابسات مثل تلك القبعة فوق مثل ذلك الشعر الجثل

...



حبطت المساعي التي بذلها اعيان جدة ومكة للوصول الى الاتفاق مع الوهابيين. ويقول ممثل الوهابيين في مكه ان الصلح مستحيل ما دام الملك علي محتفظاً بالعرش . وهذه عقبة يستحيل تذليلها على ما يظهر. وقد اصبحت جدة في حالة دفاع واتخذت التدابير العسكرية لمقاومة كل هجوم يحتمل ان يقوم بـه الوهابيون

رفض نائب الملك في الهند ان يسمح للزعيم غندي بزيارة كوهات التي يريد زيارتها مع بعض اصدقائه المسلمين لاستئناف صلات الجوار الحسنة بين الهندوس والمسلمين

اجتمعت لجنة المستأجرين وبحثت في مسألة اجور المنازل والمحلات ومحكمة الاجور وقد علمنا ان فكرة نقابة المستأجرين ستتحقق قريباً

وصل الى العاصمة وفد من اهالي بعلبك يشكون الى الحكومة الحيف اللاحق بهم من جراء جمع السلاح عن جديد في قضائهم

وقد علمنا من بعض هؤلاء ان الكولونـل قائد الحملة العسكرية هو شديد الصرامة الى الدرجة القصوى وقد جعل بعض القرى ومنها بعلبك كأنها في حصار لا يخرج منها احد ولا يدخل اليها احد

يزور الجنرال ويغان الاراضي المقدسة في فلسطين

ذهب الى دمشق فخامة المسيو برار لتفقد شؤون فروع بنك سوريا ولبنان الكبير

احتفل في الكلية اليسوعية باليوبيل الذهبي للعلامة المدقق الاب لويس شيخو اليسوعي .

فحصت لجنة الانتداب حالة الانتداب في سوريا ولبنان بحضور المسيو دي كاي فرأت ان الحالة تدعو الى الارتياح «؟»

يرجح ان يؤلف المستر بالدوين الوزارة الانكليزية الجديدة

ذهب بيك باشا الى مصر للاتفاق مع طالب بك النقيب على استلام رئاسة الوزارة في الشرق العربي ولم يتمكن الكولونيل كوكس من اقناع الفرنساويين ببراءة رضا الركابي من حوادث الحدود

يصل السيد السنوسي بعد ظهر هذا الخميس الى العاصمة اللبنانية «وقد نشرنا رسمه في الصفحة الاولى من هذا العدد»

ذكرت الاحوال ان الحكومة الفرنسية لا تنوي تجديد مدة البعثة الفرنسية العسكرية الموكول اليها تنظيم الدرك اللبناني اذا لم يطلب المجلس النيابي ذلك منها رسمياً

حكم على السيودي فالير بالسجن شهراً واحداً لانه دخل الى ايرلندا الشمالية « الصتر » بدون رخصة

اصدر حاكم صلح قضاء المتن الاستاذ كامل بك الحكيم حكمه برد الدعوى التي اقامها الدكتور بشاره منسى على عمدة مصح ظهر الباشق وقد ادلى الاستاذ سامي بك عبد الملك وكيل عمدة المصح ببراهين قانونية مثبتاً حقوق العمدة على المصح فصادف هذا الحكم ارتياح الراي العام لما ان غايـة العمدة انما هي غاية سامية منصرفة لمقاومة مرض السل الوبيل وقد استحق كل من حضرة الحاكم العادل والمحامي البارع ثناء الجمهور

كآبة

منقولة عن كتاب « زهرات الحلم » الذي انشأته شعراً بالافرنسية الآنسة « مي » باسمها المستعار « ايزيس كوبيا »

حزينة اليوم روحي وحزنهـا قاتم مؤلم . فعلام الاكتئاب ؟

اترى الاوراق المتناثرة عن غصونها تدري لاي غرض تقلبها الريح وتتلاعب بها في تطايرها ؟

انها لتتناثر تلك الوريقات المسكينة وتتهاوى اكواماً . هي التي كان يعضّها اسر الالتصاق بشجرة انالتها الحياة ، هي التي نزعت الى الانعتاق والتحرر ها هي في نهاية الامر فائزة بحريتها

كم تخال مغتبطة هذه الوريقات الصفرة الذابلة المتجعدة ، المتغضنة ، المتقبضة كبشرة هرمى العجائز كم هي مغتبطة بهذا الانفصال وكم تختال في تلويها انها لتتململ فتعلو وتهبط ، وتتدانى وتتباعـد ، وتتلاقى وتتجانب ، وتدور مرفرفة حول نفسهـا منتهزة هفوف ارق الانسام لتبتعد قليلاً عن الثرى كأنما هي تفقه بسر غريزتها ما هي صائرة اليـه على هذه الارض النكداء . فتطلب الانتشار في الجو ، وتؤثر المكوث في مهب الريح ، وتزعم انها سعيدة لانها هناك اقل بعداً عن السماء !

لقد ابصرتك تتولدين ، يا وريقاتي العزيزة ، ورقبتك تنبتين . وكنت صغيرة . . . تنمين في حالة خضراء ناضرة . .

هلا حدثتني ـ كم من همس عذب طار اليك ، وكم من قبلة طاهرة شهدت وانت على الافنان ؟ اما كفاك العناق فما بينك كلما هبّ عليك النسيم مداعباً ؟

ايتها الحسودات الصغيرات ، من على رأيت السرور يمرّ فطلبته ظناً منك ان السعادة على الارض . لكن لا ! لا سعادة عندنا لان الانسان يرسم امانيه ثم يعجز دون تحقيقها

وانت ، ايتها الوريقات الساذجة ، التي بذلت اقصى الجهود للتخلص من ربقة العبودية ، انك ان تظفري بما شاقك من مظهر الحرية . ان تظفري حتى ولا بالانهواء والمثوى عند قدم عزيزة تدوسك حيث تذوقين لذة الجور والاذلال من محبين . انما التقلب في التراب والتمرغ في الاوحال هو كل ما تنالين حتى التحلل والاضمحلال

وانا حزينة اذ اراك تتناثرين ، وترفرفـين ، وتتهافتين نحو مثواك القاسي ، وحزني هذا جـداً مؤلم

. . .

ايها الاله

لماذا وضعت في عيني الانسان هذه العبرات وقضيت بألا تجف ولا تنضب ؟

لماذا ؟

اي مسرة انت ملاق في النكال والايلام ؟ انك القادر ونحن الضعاف انك العظيم ونحن بائسون نحن الاشرار وانت كل الصلاح . اما كان الغفران اجدر بعظمتك ؟ او ما كانت ملاشاتنا اوفق لرهيب قدرتك ؟ ولكنك لم تفعل هذا ولا ذاك ، ونحن نشقى ونتعذب

نفسي اليوم حزينة وحزنها قاتم . افكر في الاوراق المتناثرة ، وفي الاحياء الذين يضحكون وفي الموتى الذين مضوا كانهم لم يكونوا

« الهلال » «مي»

الى تباريس

عاد مربع تباريس الى زهوه وحلقاته ـ كذلك نادي لبنان الكبير فيه ـ بعد عطلة فصل الصيف ، وبدأت الروايات الجميلة التي اشتهرت باستجلابها ادارة المربع تظهر على لوحة السينما هنـاك وزادت الادارة ايضاً يا نصيب يسحب على نمر اوراق الدخول الى السينما وهذا « اليانصيب » هو هدا يا جميلـة خصوصاً للاولاد

. . .



المرأة في تركيا

يمثل هذا الرسم فريقاً من الفتيات التركيات الطالبات في جامعة الاستانة وقد كشفن الحجاب وجلس في وسطهن اسماعيل حقي بك رئيس الجامعة ، واسماعيل حقي هذا يعرفه الكثيرون من ادباء بيروت في زمن الحرب

وهذا الرسم هو دليل بيّن على نهضة الفتاة التركية وتقربها السريع من شقيقتها الغربية

علمت جريدة « اليرموك » ان الوهابيين حينما دخلوا مكة المكرمة هدموا مقام سيدنا ابراهيم الخليل وضريح خديجه وهدموا بيت مولد النبي محمد زاعمين ان الابقاء عليها مخالف للدين

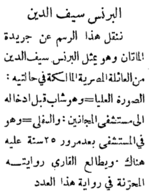
يهتم تحسين باشا بتحكيم وتحصين جده خوف انتهاء ورود المدد

وفاة صحافي في بيروت

نكبت الصحافة البيروتية يوم الاحد بل نكب الادب الافرنسي بوفاة اديب من خيرة ادبائه هو المرحوم اميل كوجار رئيس تحرير جريدة لاسيري فاقيم له مأتم حافل مشى فيه اصحاب الجرائد ومحرروها والادباء عامة من لبنانيين وفرنساويين، وقد اشتهر الفقيد بميله الشديد الى خدمة لبنان من يوم ترك الجندية ، وقد مات وهو لم يتجاوز السادسة والعشرين من عمره .

وهذا رسمه الاخير قبيل وفاته رحمات الله عليه

البرنس سيف الدين



ننقل هذا الرسم عن جريدة الماتان وهو يمثل البرنس سيف الدين من العائلة المصرية المالكة في حالتيه : الصورة العليا=وهو شاب قبل ادخاله الى مستشفى المجانين : والسفلى=وهو في المستشفى بعد مرور ٢٥ سنة عليه هناك . ويطالع القاري روايته المحزنة في رواية هذا العدد

ينتظر الملك علي وصول نجدات جديدة من العقبة وقد غادر جدة كثيرون من سكانها

قبض على ٧٢ شخصاً الى الان في الهند بمقتضى المرسوم الجديد .

وقد وجه زعماء البنغال دعوة الى البلاد كلها بان تعد يوم ت ٢ اول يوم حداد عام احتجاجاً على المنشور المشار اليه



الاندلسية

رغب الينا بعض الاصدقاء الادباء نشر الموشح الاندلسي المشهور « جادك الغيث » ليحفظ في مجموعة المعرض فنزلنا عند رغبتهم :

جادك الغيث اذا الغيث همى   يا زمان الوصل بالاندلسِ
لم يكن وصلك الا حُلُما   في الكرى او خلسة المختلسِ

* * *

اذ يقود الدهر اشتات المنى   ينقل الخطو على ما يرسم
زمراً بين فرادى وثنا   مثل ما يدعو الوفود الموسمُ
والحيا قد جلّل الروض سنى   فثغور الزهر فيه تبسمُ
وروى النعمان عن ماء السما   كيف يروي مالك عن انسِ
فكساه الحسن ثوباً معلما   يزدهي منه بابهى ملبسِ

* * *

في ليالٍ كتمت سرّ الهوى   بالدجى لولا شموس الغرر
مال نجم الكأس فيها وهوى   مستقيم السير سعد الاثر
وطرٌ ما فيه من عيبٍ سوى   انه مر كلمح البصر
حين لذّ النوم منا ، او كما   هجم الصبح هجومَ الحرس
غارت الشهب بنا او ربما   اثرّت فينا عيون النرجس

* * *



رضا باشا الركابي

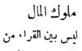
رئيس وزارة الشرق العربي الذي قدم استقالته دون تعرف اسبـاب هذه الاستقـالة



اصغر ولي عهد في العالم

يمثل رسمنا هذا صورة اصغر ولي عهد للعروش في اوربا . وهذا الطفل الجميل هو نجل ملك صربيـا وقد جلس لتناول طعامه .

المسيو كايو



يعرف القراء حكاية المسيو كايـو رئيس الوزارة الفرنـاوية السابق الذي حكم عليه عقيب الهدنة بالنفي ومنع من دخـول باريس . ولكن الوزارة الحالية اغتنمت فرصة موت اناطول فرانس وسمحت للمسيو كايو بالرجوع الى العاصمة لحضور مأتم الكاتب الكبير ، وقد استقبل المسيو كايو عدد وافر من اصدقائه وكلهم من حزب الرديكاليين صاحب السيادة في فرنسا اليوم

ملوك المال



ليس بين القراء من يجهل اليوم اسم المستر مورغان المالي الاميركي الكبير وموقفه المجيد في جانب فرنسا مراراً عندما تدهور الفرنك وليس من ينكر ايضاً مساعدته الكبرى في حل مسألة التعويضات وقد ساعد المستر مورغان على تحقيق القرض لالمانيا وهذا الرسم يمثله مع شريكه المستر توماس وهمـا خارجان من تروغمورتن ستريت في لندن بعد توقيعهما على الاتفاق الدولي المتعلق بعقد قرض ٨٠٠ مليون مارك ذهب

اي شيء لامرىء قـد خلصا   فيكون الروض قد مكن فيه
تنهب الازهـار فيه الفرصا   امنت من مكره ما تتقيه
فاذا المـاء يناجي والحصا   وخلا كل خليل باخيه
تبصر الورد غيوراً برمـا   يكتسي من غيظه ما يكتسي
وترى الآس لبيباً فهمـا   يسرق الدمـع بـاذني فرس

***

يا اهيل الحيّ من وادي الغضا   وبقلـبي مسكن انتم بـه
ضاق عن وجدي بكم رحب الفضا   لا ابـالي شرقه من غربه
فاعيدوا عهد انس قد مضى   تنقذوا عانيكم من كربه
واتقوا الله واحيوا مغرمـا   يتـلاشى نفساً في نفس
حبس القلب عليكم كرما   أفترضون هـلاك الحبس ?

***

وبقلـبي منكم مقـترب   باحـاديث الهـوى وهو بعيد
قمراً اطـلع منه المغرب   شقوة المُغري به وهو سعيد
قد تساوى محسن او مذنبُ   في هواه بين وعد ووعيد
ساحر المقلـة معسول اللمى   جـال في النفس مجال النفس
سدّد السهم فاصمى اذ رمى   بفوادي نبلة المفترس

***

ان يكن جارَ وخاب الاملُ   وفؤاد الصب بالشوق يذوب
فهـو للنفس حبيب اول   ليس في الحب لمحبوب ذنوب
امره معتمـلٌ ممتثل   في ضلوع قـد براها وقلوب
حكم اللحظ به فاحتكما   لم يراقب في ضعاف الانفس

ينصف المظلوم ممن ظلما ويجازي البر منها والمسي

***

ما لقلبي كلما هبت صبا عاده عيد من الشوق جديد
كان في اللوح له مكتتبا قوله ان عذابي لشديد
جلب الهم له والوصبا فهو للاشجان في جهد جهيد
لاعجٌ في اضلعي قد أضرما فهي نار في هشيم اليبس
لم يدع من مهجتي الا الدما كبقاء الصبح بعد الغلس

***

سلمي يا نفس في حكم القضا واعمري الوقت برجعى ومتاب
واتركي ذكرى زمان قد مضى بين عتبى قد تقضت وعتاب
واصرفي القول الى المولى الرضى فلهم التوفيق في أم الكتاب
الكريم المنتهى والمنتمى اسد السرج وبدر المجلس
ينزل النصر عليه مثلما ينزل الوحي بروح القدس

عبدالله ابن الخطيب



الامير المجنون

ننقل هذه الحادثة المصرية — وهي كرواية — عن جريدة الماتان الصادرة في ٢٣ ت ١ الماضي · موقعة باسم جول سوروين مراسل النيويورك تيمس ويرى القاري صورة صاحب الرواية في غير مكان من هذا العدد :

شاب في السابعة عشرة من عمره اطلق الرصاص على صهره اعتقاداً منه انه يدافع عن شقيقته فحكم عليه بالاشغال الشاقة اربع سنوات قضاهـا كبقية المسجونين ودفع الغرامة المتوجبة عليه ولكنه لم يقف به سوء طالعه عند هذا الحد بل انه لما انتهت مدة حكمه اعلن انه مجنون ونقلوه الى مستشفى بعيد عن بلاده ، وهو الان في هذا المستشفى من ٢٥ سنة يحافظ عليه بكل دقة وصرامة وقد منعت امه المسكينة عن مرآه وعن العناية به وعن اخذ اقل كلمة منه ولو على قصاصة ارق

هذا الشاب هو سمو البرنس المصري احمد سيف الدين المسجون في مستشفى المجانين في انكلترا من ٢٥ سنة · · ·

من تسعة وعشرين سنة جاءت البرنسس «شيوكيار» شقيقة البرنس احمد تشكو الى اخيها من زوجها فهاجت الشكوى غضب الامير الشاب فقام من ساعته وذهب الى «النادي الخديوي» وطلب مقابلة صهره البرنس فؤاد فتقابل الرجلان في رواق النادي وطلب سيف الدين ايضاحات من صهره فتأثر الصهر واجابه بعنف فما كان من البرنس الشاب الا ان اخرج مسدساً من جيبه واطلقه على صهره فجرحه في عنقه

أوقف البرنس الجاني حالاً وحوكم وحكم عليه بالاشغال الشاقة اربع سنوات و بمبلغ ١٨٠٠ ليرة انكليزية غرامة وبنفقات المحاكمة وبقي ثلاث سنوات كاملة يكسر الحجارة مع المسجونين على طريق حلوان تحت الشمس المحرقة

وبعد مرور هذه المدة اخذوه الى امام لجنة من الاطباء فحكمت بانه مجنون وارسل الامير حالاً الى مستشفى مجانين في انكلترا

وهو هناك اليوم

وما برحت امه طول هذه المدة — مدة ربع جيل — تبكي وترجو وتحتج على معاملة ابنها هذه · وفي عام ١٨٩٩ كتبت الى اللورد كرومر المفوض البريطاني يومئذ في مصر فجاوبها اللورد بكل بلادة وبسطرين ولم تستفد شيئاً

ومرت السنون والام تتابع احتجاجاتها · ففي عام ١٩٠١ اجابها وزير الخارجية الانكليزية بما يأتي

« لا يقدر الاطباء ان يقرروا المدة التي سيقضيها وحيد سموك سمو البرنس سيف الدين في مستشفاه »

وفي عام ١٩٠٣ كتب اللورد كرومر لام الامير المجنون ما يأتي

« بل الاسف اعلم سموك انه بناء على تقرير الطبيب لا يمكن السماح باخراج ولدك لان نوع جنونه مخطر جداً وقد اطلعت سمو الخديوي على الامر فكان رأيه ان يبقى الامير سيف الدين حيث هو الان · وهذا هو رأيي ايضاً »

ومرت عشرون سنة جديدة والاميرة ام البرنس تذرف الدموع في قصرها في الاستانه على ولدها البعيد عنها ، وقد تزوجت البرنسس شقيقته — بعد طلاقها — من ضابط تركي

اخيراً استنجدت الام بصديق حميم لابنها من ايام صباه هو جلال الدين بك سفير تركيا الاسبق في رومية وطلبت اليه ان يذهب الى انكلترا ويسعى بكل ما في طاقته للسماح لها ان تذهب وتعتني هي بولدها اذا كان مجنوناً ومخطراً الى هذه الدرجة

على ان الام كانت قد رفعت ايضاً عدة شفاعات الى «البرنس فؤاد» مستنجدة رحمته وحنانه وهي عالمة ان كلمة واحدة منه تخرج ولدها من سجنه الرهيب ، ولكنها لم تنل جواباً

سافر جلال الدين الى لندن يحمل من الام الثكلى كتاباً الى رئيس الوزارة الانكليزية المستر ماكدونالد وهي تقول في هذا الكتاب

« انني لم ارتب يوماً في حقي · انه حق مقدس تنحني امامه كل شرائع الارض ، هو حق الام ، ولكنني اردت بكتابي هذا ان الفت انظارك يا حضرة رئيس الوزارة الى اعمال الذين يدعون الوصاية على ولدي بدعوى انهم يريدون المحافظة عليه وهم بذلك يحملونه عذاباً لم تجد اللغات له اسماً حتى اليوم »

جاء جلال الدين الى لندن وبعد مخابرات كثيرة بينه وبين الوزارة تدخلت فيها سفارة تركيا وسفارة مصر الاولى تطلب الافراج عن البرنس والثانية تلح في بقائه بدعوى ان والدته لا تريد من اخراجه الا الاستيلاء على ثروته العظيمة التي يديرها في مصر بالوصاية محمد سعيد باشا ، قلنا : بعد مخابرات كثيرة توصل جلال الدين بك الى مقابلة البرنس سيف الدين في مستشفاه ·

وكان البرنس هذا محجوزاً عليه في منزل داخل ساحة المستشفى ولم يكن عنده في هذا المنزل سوى « فونوغراف » وبعض اسطوانات له اما الكتب والجرائد فممنوع دخولها مطلقاً الى المنزل وقد منعت الكتابة والقراءة على الامير واحيط بعدد غير قليل من الممرضين والممرضات ولا يسمح له بالنزهة لوحده حتى في داخل الحديقة ، وفي بعض المرات يأخذه حارس في سيارة للنزهة قرب شاطيء البحر وهذا يدل على انه ليس مخطراً كما زعموا

ولا ندري كيف يمكن ان يظل انسان في عقله وصوابه بعد ان حرموه مدة ٢٥ سنة من كل شيء واجبروه ان يكون مجنوناً

دخل جلال الدين بك على الامير سيف الدين ورافقته كولونيل بريطاني فرأى جلال الدين ان هذا الامير الذي لم يتكلم من ٢٥ سنة لا العربية ولا الفرنساوية ولا التركية — لانه لا يجد من يتكلم باحدى هذه اللغات هناك — لم ينس شيئاً منها بل انه اتقن الانكليزية ايضاً لكثرة سماعه هذه اللغة حوله

سأل الكولونيل الانكليزي البرنس عن اخر مقابلة بينه وبين جلال الدين فاجاب البرنس بوضوح وحضور ذهن عن تفاصيل المقابلة الاخيرة التي يرجع تاريخها الى ثلاثين سنة والتي نسيها جلال الدين تماماً ، وكانت هذه المقابلة في سان ستفانو بالاسكندرية

وتكلم البرنس عن امه سائلاً صديقه جلال الدين اذا كانت باقية في قصرها في السراي في الاستانة

وسألوه عن ابن عمه البرنس يوسف كمال فاجاب انه جاء لزيارته مرة واحدة من سنوات

ثم سأله الكولونيل الانكليزي كم مضى عليه من الزمان في هذا المحل ، ولكن طبيب المستشفى الذي كان حاضراً حدّق بالامير تحديقاً شديداً وقال له

— ان لك هنا عشرة اشهر ·· أليس كذلك يا سمو البرنس ؟

فنظر البرنس الى الدكتور واجاب بالانكليزية

— بلى عشرة اشهر

ثم التفت الى جلال الدين وقال باللغة الفرنساوية

— ولكن عشرة اشهر عديدة

ومن ذلك الحين لم يعد يسمح لجلال الدين بك بمشاهدة البرنس · وبعد صعوبات جمة وعذابات ومداخلات تمكن جلال الدين بك ان يستحصل على اذن بادخال مصور لتصوير البرنس المسكين وهو في حالته هذه ليرسل الصورة الى والدته الثكلى

هذه هي حكاية سمو الامير احمد سيف الدين

مطبعة الجليل * شارع البوسطة · بيروت